Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابة الحديث في العهد النبوي

وإني لا أعدو الحقّ اذا قلت : ان كتابة الحديث والسنن والاخبار والسيرة قد بدىء بها في عهد النبي ﷺ ، فقد جاء في باب كتابة العلم من صحيح البخاري أن رسول الله - ﷺ أمر فكتبت خطبته التي خطبها يوم فتح مكة إجابة لسؤ ال صحابي من اليمن يدعى أبا شاه . وقد أرسل رسول الله ﷺ رسائله الى الملوك التي يدعوهم فيها الى الاسلام وكلها كانت مكتوبة . والكتاب الذي أرسله الى المقوقس ملك مصر قد وجد ملصقا بدفة كتاب في أحد الأديرة المسيحية في مصر ، ويغلب على الظن أنه هو أصل الكتاب المرسل من النبي ﷺ وخطه عربي قديم وعبارته وترتيب كلماته التي تم في الخاتم هي عين ما يروى في الأحاديث ، وهذا من أصدق الأدلة على صدق الأحاديث المروية وصحتها . ويقول أبو هريرة : ما من أحد أحفظ مني لحديث رسول الله ﷺ ولا أكثر مني رواية له ، غير عبد الله بن عمرو بن العاص لأنه كان يكتب كل ما يسمع من النبي ﷺ ولم أكن أكتب (صحيح البخاري : باب كتابة العلم) . وفي سنن أبي داود ومسند الامام أحمد ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه ، فنهتني قريش عن ذلك وقالوا : تكتب ورسول الله ﷺ يقول في الغضب والرضا ! فأمسكت ، حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « اكتب . فوالذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق » . وأومأ بأصبعه الى فيه حين قال ذلك[1] . وسمى عبد

---

(١) مسند أحمد ٢ : ١٦٢ و١٩٢ وسنن أبي داود ٢ : ٢٢ وجامع بيان العلم ١ : ٧١ .